

# الآثار الديموغرافية للتركز الصناعي في إقليم الفرات الأوسط

للمدة 1977 - 2002

المدرس حسين عذاب الجبوري  
جامعة القادسية - كلية الاداب - قسم الجغرافية

## المقدمة :-

تعد العلاقة بين الدراسات السكانية والدراسات الاقتصادية وثيقة جداً إذ تهتم الدراسات في جغرافية السكان بالعلاقات المكانية لعدد السكان ونسبة تغيرهم وخواصهم في التركيب والتكوين وحركتهم المكانية ، وتهتم الدراسات الاقتصادية بالسكان باعتبارهم قوة عمل بشرية تمثل احدى عناصر الانتاج وهم في الوقت نفسه سوق يحدد نوعية الانتاج وكميته . فكانت هذه العلاقة دافعاً لاختيار موضوع البحث لبيان مدى الترابط الوثيق بين الظاهرة السكانية والظاهرة الاقتصادية وتعد الصناعة النشاط المركزي للقطاعات الاقتصادية فتجهت الدراسة نحو النشاط الصناعي ويهدف البحث الى بيان اثر التركيز الصناعي في الخصائص الديموغرافية للسكان ، وقد تم اختيار اقليم الفرات الاوسط التي يشغل حيزاً من وسط وجنوب غرب العراق وتضم محافظات (بابل ، كربلاء ، النجف ، القادسية ، المثنى) لتكون حيزاً مكانياً لبيان هذه العلاقة ، ويقع اقليم الدراسة بـ \_\_\_\_\_ بين دائرتي عرض 29° 24' - 33° 30' شمالاً وبين خطي طول 43° 45' شرقاً تحده محافظة بغداد من الشمال ومحافظة الانبار من الشمال الغربي والغرب والمملكة العربية السعودية من الجنوب الغربي والجنوب ومحافظتي ذي قار وواسط من الشرق والشمال الشرقي (خريطة رقم 1-1) .

وقد اعتمدت بيانات البحث على نتائج التعدادات السكانية والاحصاء الصناعي وبحسب البيانات المتوفرة . وقد استخدم في هذه الدراسة منهجاً جغرافياً قائم على التحليل والربط بين الظواهر موضوع الدراسة وبيان علاقاتها المكانية .

## اولاً :- قياس التركيز الصناعي في محافظات الفرات الاوسط :-

يتطرق هذا الموضوع الى عرض فكرة موجزة عن ماهية التركيز الصناعي ومزاياه وعيوبه وعوامل ظهوره بشكل عام ، ثم قياسه في منطقة الدراسة من خلال بعض اساليب القياس المستخدمة للتعرف على المحافظات التي يظهر فيها التركيز الصناعي والتي لا يظهر فيها ليتسنى لنا بيان اثره في الخصائص الديموغرافية من خلال المقارنة بين الخصائص الديموغرافية لمناطق التركيز الصناعي وتلك التي لا تشهد تركزا صناعياً .

ويعني التركيز الصناعي تواجد المشاريع والمنشآت الصناعية في اقليم ما بحيث يفوق في واقعه الاقاليم او المناطق الاخرى التي يقارن معها ، او انه الاقليم الذي يشغل اكثر من نصيبه النسبي في الصناعة<sup>(1)</sup> .

والتركز الصناعي قد يكون ممثلاً بمجموعة متكاملة من الصناعات المتشابكة التي يكمل بعضها البعض الآخر ، او قد يكون لصناعة واحدة معينة تشغل اهمية موقعية كبيرة .

## مزايا التركيز الصناعي وعيوبه :-

يشير التركيز الصناعي الى وجود صناعات مختلفة في اقليم معين تكون لديه القدرة على جذب المزيد من الصناعات ، اما بتوفير الهياكل الارتكازية ومنافذ التسويق او عن طريق التضاعف الصناعي\* . وللتركز الصناعي اهمية كبيرة في التطوير الصناعي اللاحق فهو يقوم بمثابة قطب صناعي يسهم في خلق الوفورات الاقتصادية ويقلل من كلف الانتاج ويبسر الحصول على العمل بمهاراته المختلفة ويمكنه ان يلبي حاجة السوق الى المنتجات المختلفة\*(1)

ويخلق التركيز الصناعي ترابطاً وتشابكاً صناعياً بحيث تعتمد المشاريع بعضها على منتجات البعض الآخر او تستفيد من وجودها المشترك باشكال مختلفة ، مما يؤدي الى خلق القيمة المضافة ويرفع الدخل القومي ويؤدي الى التراكم الرأسمالي .

وهذا يعني ان احجام المشاريع الصناعية تزداد مع تركيز الانتاج الصناعي ، ويعد التركيز هدفاً استراتيجياً اقتصادياً لدفع عملية البناء الصناعي لاسيما في المراحل الاولى لعملية التصنيع(2) ، وذلك لما لاقتصاديات التركيز من تأثير واضح في اقتصاديات حجم الصناعة المؤثر في تطوير مستويات العوائد الاقتصادية المتوقع تحقيقها في تلك المناطق(3) . ويمكن ان يعد التركيز الصناعي عاملاً من عوامل التوطن الصناعي فالمناطق التي تتجمع عندها المشاريع الصناعية تشكل مناطق جذب للصناعة(4) .

على الرغم من المزايا المذكورة للتركز الصناعي الا انه لا يخلو من العيوب من اهمها انه يخلق ضغطاً كبيراً على الهياكل الارتكازية والخدمات الاجتماعية ، ويؤدي الى تفاقم ظاهرة التلوث الصناعي ، ويخلق تفاوتاً اقليمياً للصناعة اذ كانت ظاهرة التركيز الصناعي في مناطق جغرافية محددة مدعاة للاختلافات المكانية في مستويات التنمية بين مناطق البلد الواحد(5) ، مما يخلق تفاوتاً في مستوى الدخل والمعيشة فيركز الثروات باتجاه مناطق التركيز الصناعي مما له اثار سلبية في المناطق الجاذبة والطاردة للسكان على حد سواء(6) . فضلاً عن مخاطر استخدام التكتلات العمالية كورقة ضغط من قبل النقابات لتحقيق مطالب قد تكون غير مشروعة .

## عوامل ظهور التركيز الصناعي :-

هناك العديد من العوامل الموقعية التي تساعد على قيام التركيز الصناعي الاقليمي منها عوامل ترتبط بالبيئة الطبيعية واخرى اقتصادية ترتبط بالاوضاع البشرية والاقتصادية وفيما يأتي اهم هذه العوامل وبشكل موجز بمـ

يتلائم وطبيعة البحث:-

1- الموارد الطبيعية : تعد من العوامل الاساسية في قيام العديد من مناطق التركيز الصناعي في العالم مثل توفر خامات معدنية متعددة كتوفر الحديد والفحم في برمنكهام الامريكية والمدلاند في انكلترا والرور غرب المانيا واللورين شمال فرنسا(7) .

2- الموقع الجغرافي : للموقع الجغرافي اهمية كبيرة في ظهور المراكز الصناعية لاسيما عندما يكون هذا الموقع بالقرب من طرق النقل او المراكز الحضرية المهمة ما يسهل عملية نقل عوامل الانتاج وتصريف المنتجات .

3- الوفورات الاقتصادية :- وهي المزايا الموقعية التي تكتسبها المشاريع الاقتصادية والتي تؤدي الى زيادة ارباحها او خفض كلف انتاجها ويكون ذلك عن طريق انخفاض قيمة المواد الاولية او مواد الطاقة او كلف النقل وغيرها مما ينشط الانتاج الصناعي . والوفورات الاقتصادية اما ان تكون خارجية ويعبر عنها باقتصاديات التركيز الحضري وهي على نوعين اقتصاديات الموقع واقتصاديات الحضرية ، واما ان تكون وفورات داخلية وتتحقق من خلال الروابط الصناعية بين المنشآت في الموقع(8) .

4- السياسة الاقتصادية :- تختلف السياسة الاقتصادية من بلد الى آخر بحسب فلسفة النظام السائد فيه فبعضها يحاول توزيع صناعاته في اقاليم عديدة لاغراض شتى والبعض الآخر يتجه نحو تركيزها في اقليم او اكثر محاولة لخلق تركيزات صناعية وتعميق تخصصها الانتاجي وتكامله مما يحقق وفورات اقتصادية.

ويخضع اختيار الموقع الصناعي في العراق بالنسبة للصناعات التي تديرها الدولة الى السياسة الاقتصادية التي تهدف الى خلق تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة اقليمياً أما صناعات القطاع الخاص فتتبع المزاي الموقعية وما تحصل عليه من وفورات اقتصادية .

## قياس التركيز الصناعي :-

يقاس التركيز الصناعي بعدة مقاييس ويتطلب كل مقياس بيانات محددة وقد تم قياس التركيز الصناعي في منطقة الدراسة بمقياس الاهمية الصناعية وهو من المقاييس الشائعة الاستخدام ومن المعايير التي تم استخدامها هنا هي اليد العاملة الصناعية ، الاجور والمزايا ، قيمة الانتاج ، قيمة مستلزمات الانتاج ، وقد استخرجت الاهمية النسبية لكل معيار وبكل محافظة لغرض توحيد هذه المعايير وكما مبين في الجدول رقم (1) ثم تم استخراج الوسط الهندسي لكل محافظة وبذلك استخرجت الاهمية الصناعية التي تبين التركيز الصناعي .

ومن بيانات الجدول رقم (1) يظهر التركيز الصناعي بشكل واضح في محافظة النجف اذ بلغت الاهمية الصناعية فيها 40.6% وهي اعلى نسبة في منطقة الدراسة تأتي بعدها محافظة بابل بنسبة 19.5% و كربلاء بنسبة 18.5% في حين تنخفض الاهمية الصناعية في محافظتي القادسية والمثنى اذ بلغت 13.6% و 7.8% على الترتيب .

من الجدير بالذكر ان غياب الاحصاءات الخاصة بالمنشآت الصناعية الكبيرة له اثر كبير في الكشف عن حقيقة التركيز الصناعي في منطقة الدراسة .

ثانياً :- اثر التركيز الصناعي في الخصائص الديموغرافية في منطقة الدراسة :-

بعد قياس التركيز الصناعي ومعرفة المحافظات التي تشهد تركراً صناعياً فيما سبق سنحاول توضيح الآثار الديموغرافية لهذا التركيز من خلال بعض المؤشرات الديموغرافية لسكان اقليم الفرات الاوسط اذ سوف يقارن بين اتجاه هذه المؤشرات الديموغرافية وبين مناطق التركيز الصناعي وكما يأتي :-

1- اثر التركيز الصناعي في توزيع السكان :-

توجد علاقة وثيقة متبادلة بين الموقع الصناعي وتركز السكان فالسكان هم اليد العاملة وهم سوق لتصريف المنتجات الصناعية ، والصناعة هي النشاط الاقتصادي الذي يدر دخلاً جيداً على السكان سواء من خلال العمل في الصناعة او تقديم الخدمات لليد العاملة الصناعية ، لذلك نجد ان الاقاليم الصناعية هي نفسها اقاليم سكانية عالية الكثافة فمثلاً يمثل الاقليم الصناعي في شمال غرب اوربا ازدحاماً سكانياً اذ وصلت كثافتهم الى اكثر من 1000 نسمة/كم<sup>2</sup>(9) .

ومن الجدول رقم (2) تظهر اعلى نسبة للتركز السكاني في محافظتي بابل والنجف ثم تأتي بعدها محافظات القادسية وكربلاء والمثنى واذا تمت المقارنة بين التركيز السكاني وبين التركيز الصناعي نجد ان هناك علاقة طردية بينهما فمحافظتي بابل والنجف تأتي في المقدمة ايضاً من حيث الاهمية الصناعية وينطبق الحال على محافظة المثنى التي تأتي في الترتيب الاخير في الاهمية والصناعة وفي نسبة تركيز السكان ايضاً .

دول رقم (1)

التركز الصناعي في محافظات الفرات الاوسط وفقاً لمعيار الاهمية الصناعية \* لعام 2002

| المحافظة | اليد العاملة |          | الاجور والمزايا |          | قيمة الانتاج |          | قيمة مستلزمات الانتاج |          | الاهمية الصناعية % |
|----------|--------------|----------|-----------------|----------|--------------|----------|-----------------------|----------|--------------------|
|          | العدد        | النسبة % | العدد           | النسبة % | العدد        | النسبة % | العدد                 | النسبة % |                    |
| بابل     | 7054         | 23,1     | 1084450         | 22,2     | 13027109     | 16,9     | 5419679               | 16,1     | 19,3               |
| كربلاء   | 6258         | 20,5     | 710712          | 14,5     | 15263030     | 19,9     | 6589224               | 19,5     | 18,4               |
| النجف    | 11231        | 36,8     | 2077852         | 42,5     | 31746581     | 41,4     | 13850730              | 41,0     | 40,3               |
| القادسية | 3649         | 11,9     | 624789          | 12,8     | 10202395     | 13,8     | 5426833               | 16,1     | 13,5               |

المصدر : الباحث اعتماداً على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السكانية لعام 2004 ، الجداول (8/4) ، (13/4) ، ص 97 ، 102 .

\* احتسبت اليد العاملة والأجور والمزايا وقيمة الإنتاج وقيمة مستلزمات الإنتاج في المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة فقط إذ لا تتوفر بيانات عن المنشآت الصناعية الكبيرة .  
\*\* الوسط الهندسي هو الجذر النوني لحاصل ضرب مجموعة القيم وهي النسب المئوية لـ (الياد العاملة ، الأجور والمزايا ، قيمة الإنتاج ، قيمة مستلزمات الإنتاج) ويتم الحصول على الأهمية الصناعية بعد تعديل النتيجة إلى 100% .

جدول رقم (2)  
التوزيع النسبي لسكان إقليم الفرات الأوسط لعامي 1977-1997

| المحافظة | 1977              |          | 1997              |          |
|----------|-------------------|----------|-------------------|----------|
|          | عدد السكان (نسمة) | نسبتهم % | عدد السكان (نسمة) | نسبتهم % |
| بابل     | 592016            | 31.3     | 1181751           | 31.6     |
| كربلاء   | 269822            | 14.3     | 594235            | 15.9     |
| النجف    | 389680            | 20.6     | 775042            | 20.7     |
| القادسية | 423006            | 22.4     | 751331            | 20.1     |
| المتن    | 215637            | 11.4     | 436825            | 11.7     |
| المجموع  | 1890161           | 100.0    | 3739184           | 100.0    |

المصدر الباحث اعتماداً على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة السنوية لعام 1989 ، جدول (4/2) .  
- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 ، الأجزاء (بابل ، كربلاء ، النجف ، القادسية ، المتن) ، جدول (22) .

1- اثر التركيز الصناعي في التحضر :-  
يعرف التحضر بأنه مجموعة السكان المقيمة في مجتمعات بشرية تقع في تصنيف المدن<sup>(10)</sup> . وهناك علاقة قوية بين التحضر والتصنيع فقد ذكر ديفز ان التحضر يسبق التصنيع في الاقطار النامية ، أي ان نسبة السكان الحضر تزيد على نسبة العاملين في قطاع الصناعة<sup>(11)</sup> . وبعد النشاط الصناعي نشاطاً حضرياً وهذا يعني ان المناطق الصناعية هي مناطق حضرية وغالباً ما تقوم الصناعة في المدن فتشكل عامل جذب للسكان باتجاه المناطق الحضرية وبالتالي فان التركيز الصناعي يؤدي الى نمو السكان الحضر . ومن الجدول رقم (3) يظهر لنا ان اعلى نسبة للسكان الحضر في منطقة الدراسة تتركز في محافظتي بابل والنجف وهي 27% ، 25.9% على التوالي في حين ان ادنى نسبة تظهر في محافظة المتن وهي 9.4% وهذا يشير الى ان نسبة التحضر ترتفع في المحافظات التي تشهد تركيزاً صناعياً والعكس صحيح . وبذلك فان التركيز الصناعي يسهم وبشكل كبير في ارتفاع نسبة التحضر إذ ان العلاقة طردية بينهما .

جدول رقم (3)

التوزيع النسبي للسكان والحضر في اقليم الفرات الاوسط لعام 1997

| المحافظة | مجموع السكان      |         | السكان الحضر      |         |
|----------|-------------------|---------|-------------------|---------|
|          | عدد السكان (نسمة) | نسبتهم% | عدد السكان (نسمة) | نسبتهم% |
| بابل     | 1181751           | 31.6    | 565656            | 27.0    |
| كربلاء   | 594235            | 15.9    | 392370            | 18.7    |
| النجف    | 775042            | 20.7    | 541918            | 25.9    |
| القادسية | 751331            | 20.1    | 397768            | 19.0    |
| المتنى   | 436825            | 11.7    | 195869            | 9.4     |
| المجموع  | 3739184           | 100.0   | 2093581           | 100.0   |

المصدر : الباحث اعتماداً على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 ، الأجزاء (بابل ، كربلاء ، النجف ، القادسية ، المتنى ) ، جدول رقم (22) .

2- اثر التركيز الصناعي في تركيب السكان :-

الصناعة ظاهرة مرتبطة بالمراكز الحضرية اكثر منها في المناطق الريفية لذلك يكون اكثر دقة ان يعتمد تحليلنا على تركيب السكان الحضر منه على مجموع السكان وللتركز الصناعي اثر كبير في تركيب السكان فهو يؤثر في نسب الزواج ومستويات التعليم والنشاط الاقتصادي ونوع المهنة ولكون البحث يقتصر على الاثار الديموغرافية مما يحدد دراسة تركيب السكان بالتركيب النوعي والعمرى .  
ويظهر من الجدول رقم (4) ان نسبة النوع متقاربة فتبلغ 98 ذكر لكل مائة انثى لكل من محافظات كربلاء والنجف والقادسية وتبلغ هذه النسبة 100 في محافظة بابل في حين تنخفض الى 97 في محافظة المتنى ، وتعد الاخيرة اقل تركزاً صناعياً في منطقة الدراسة في حين شهدت محافظة بابل تركزاً صناعياً اذ جاءت بالمرتبة الثانية بعد محافظة النجف من حيث الاهمية الصناعية . ويظهر اثر التركيز الصناعي في نسبة النوع من خلال اثره في هجرة السكان نحو مواقع الصناعة .

جدول رقم (4)

نسبة النوع والتوزيع النسبي للسكان في اقليم الفرات الاوسط بحسب الفئات العمرية العريضة لعام 1997

| نسبة النوع<br>ذكر لكل مائة<br>انثى | نسبة السكان بحسب الفئات العمرية العريضة |              |          | المحافظة |          |
|------------------------------------|---|--------------|----------|----------|----------|
|                                    | المجموع                                 | 65 سنة فاكثر | 14-0 سنة |          |          |
| 100                                | 100.0                                   | 3.3          | 52.0     | 44.8     | بابل     |
| 98                                 | 100.0                                   | 3.6          | 52.5     | 43.9     | كربلاء   |
| 98                                 | 100.0                                   | 3.8          | 52.3     | 44.0     | النجف    |
| 98                                 | 100.0                                   | 4.1          | 51.1     | 44.8     | القادسية |

|    |       |     |      |      |         |
|----|-------|-----|------|------|---------|
| 97 | 100.0 | 4.2 | 48.7 | 47.1 | المثنى  |
| 98 | 100.0 | 3.7 | 51.5 | 44.8 | المجموع |

المصدر : الباحث اعتماداً على

= جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 ، الاجزاء (بابل ، كربلاء ، النجف ، القادسية ، المثنى ) ، الجدولين (21) ، (22) .  
 اما بالنسبة للتركيب العمري للسكان فيتأثر هو الاخر بالتركز الصناعي وبصورة غير مباشرة ايضاً من خلال اثر التركيز الصناعي في هجرة السكان لاسيما في الاعمار الشابة أي السكان في سن العمل (15-64 سنة) .

ويتضح من الجدول رقم (4) ان نسبة السكان في سن العمل (15-64 سنة) ترتفع من محافظات بابل وكربلاء والنجف فتبلغ اكثر من 52% من مجموع سكان كل من المحافظات الثلاث في حين تنخفض هذه النسبة في محافظتي القادسية والمثنى وتصل في الاخير الى 48.7% من مجموع سكانها .  
 وعند المقارنة بين هذه النسب ونسب التركيز الصناعي في هذه المحافظات في الجدول رقم (1) نجد ان هناك علاقة طردية بينهما اذ ترتفع نسبة السكان في سن العمل في المحافظات التي تشهد تركزاً صناعياً وهي محافظات النجف وبابل وكربلاء وتنخفض في محافظتي القادسية والمثنى الاقل تركزاً .  
 3- اثر التركيز الصناعي في الهجرة السكانية :-

تقتصر الدراسة هنا على الهجرة الداخلية اذ يصعب الحصول على البيانات الخاصة بالهجرة الخارجية .  
 وتعرف الهجرة بانها انتقال الاشخاص من منطقة جغرافية الى اخرى بهدف تغيير مكان الإقامة<sup>(12)</sup> .  
 وتعد اقليم الفرات الاوسط جاذبة للسكان بشكل عام اذ ان حجم الهجرة الداخلة اليها اكبر من الهجرة المغادرة منها فقد بلغ صافي الهجرة عام 1997 حوالي 36756 نسمة (جدول رقم 5-). اما على مستوى المحافظات المدروسة فكانت محافظات النجف وكربلاء وبابل جاذبة للسكان اذ كان صافي الهجرة لصالحها وبعبارة اخرى ان المهاجرين الخارجين منها اقل من الداخلين اليها في حين كانت محافظتي القادسية والمثنى طاردة للسكان فكان المغادرون منها اعلى من الداخلين اليها فبلغ صافي الهجرة للمحافظتين - 65060 و - 9212 نسمة على التوالي . وقد استمر هذا الحال بعد عام 1997 وهذا ما اكدته احدي الدراسات الميدانية عام 2001 فبقيت محافظات النجف وكربلاء وبابل جاذبة للسكان فكان صافي الهجرة لها 2512 ، 3237 ، 3364 نسمة على الترتيب وبقيت محافظتي القادسية والمثنى طاردة للسكان بصافي هجرة بلغ - 1795 ، - 2131 نسمة على الترتيب<sup>(13)</sup> .

#### جدول رقم (5)

الهجرة الداخلة والخارجة وصافي الهجرة في اقليم الفرات الاوسط لعام 1997

| المحافظة | الهجرة الداخلة (نسمة) | الهجرة الخارجة (نسمة) | صافي الهجرة (نسمة) * |
|----------|-----------------------|-----------------------|----------------------|
| بابل     | 83379                 | 78345                 | 5034 +               |
| كربلاء   | 113761                | 30952                 | 82809 +              |
| النجف    | 88413                 | 65228                 | 23185 +              |
| القادسية | 39742                 | 104802                | 65060 -              |
| المثنى   | 18033                 | 27245                 | 9212 -               |

|         |        |        |         |
|---------|--------|--------|---------|
| 36756 + | 306572 | 343328 | المجموع |
|---------|--------|--------|---------|

المصدر : الباحث اعتماداً على

= جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 ، ( كافة المحافظات) جدول رقم (47) .

\* صافي الهجرة = الهجرة الداخلة - الهجرة الخارجة .

ومن مقارنة بيانات الجدول رقم (5) الذي يمثل صافي الهجرة في منطقة الدراسة مع بيانات الجدول رقم (1) الذي يمثل التركيز الصناعي فيها نجد ان هناك علاقة طردية بين التركيز الصناعي وصافي الهجرة اذ ان المحافظات التي يتمثل فيها التركيز الصناعي تكون جاذبة للسكان ويكون صافي الهجرة لصالحها وهي النجف وكربلاء وبابل والمحافظات التي لا يظهر فيها التركيز الصناعي تكون طاردة للسكان وهي محافظتي القادسية والمنتى . حيث تمثل المناطق الصناعية مناطق جذب لما توفره من فرص عمل ومستوى عالٍ من الخدمات وبذلك تحصل هجرة نحوها ، ولهذه الهجرة اثر كبير في خصائص سكان المنطقة فتؤثر في نسبة النوع والتركيب العمري وتوزيع السكان ونموهم .

### الخاتمة

بعد دراسة التركيز الصناعي في اقليم الفرات الاوسط والخصائص الديموغرافية لسكانها ظهر ان هناك علاقة وثيقة بين تلك الظواهرات ، اذ تبين ان تلك الخصائص تتأثر بشكل مباشر او غير مباشر بالتركز الصناعي ، ومن اهم هذه الخصائص هي الهجرة السكانية التي كان العامل الاقتصادي وتحسين المستوى المعاشي الدافع الرئيس لها في منطقة الدراسة لذلك كانت تيارات الهجرة تتجه حيث تتوفر فرص العمل ولا سيما في المناطق الصناعية .

فكان لهذه الحركة السكانية اثر كبير في الخصائص الديموغرافية لسكان منطقة الدراسة فظهر اختلافاً مكانياً في توزيعهم الجغرافي اذ يزداد تركيزهم في المحافظات ذات التركيز الصناعي وكذلك يختلف تركيبهم العمري والنوعي تبعاً لذلك .

وظهر ان التركيز الصناعي يتمثل بشكل واضح في محافظتي النجف وبابل وبنسبة اقل في محافظة كربلاء في حين لا يظهر في محافظتي القادسية والمنتى .

لذلك يجب ان لا ينظر الى الجدوى الاقتصادية فقط عند اختيار المواقع الصناعية وانما لا بد من مراعاة الاثار الديموغرافية والاجتماعية المتوقعة وبشكل جدي .

### الهوامش

\* التضاعف الصناعي هو زيادة في حجم المنشآت وان هذه الزيادة لا ترفع الانتاج بنفس نسبة الحجم وانما ترفعه باضعاف عديدة .

المصدر : د.محمد ازهر السماك ، د.عباس التميمي ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1987 ، ص259 .

(1) د. احمد حبيب رسول ، مبادئ جغرافية الصناعة ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، 1981 ، ص149 .

\* 1 القطب الصناعي هو تركيز الفعاليات الصناعية في اقاليم محددة لها القدرة على اجتذاب المزيد من المشاريع الصناعية بحيث يصبح معدل نموها اعلى مما هو عليه في الاقاليم المجاورة .  
المصدر : د. محمد ازهر السماك ، د.عباس التميمي ، المصدر السابق ، ص262 .

(2) حميد جاسم الجميلي وآخرون ، الاقتصاد الصناعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1979 ، ص64 .

(3) د. حسن محمود الحديثي ، (الواقع الجغرافي للنشاط الصناعي وعلاقته بسياسات التوطن الصناعي في العراق) ، مجلة الاداب ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد 57 ، 2001 ، ص167 .

- (4) د. عباس علي التميمي ، النمو الصناعي في محافظتي البصرة ونيوى ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1981 ، ص 23 .
- (5) د. حسن محمود الحديثي ، (جغرافية التنمية بين ماهية النشاط الاقتصادي وحيزه الجغرافي) ، مجلة الجغرافيا العربية ، العددان (2 ، 3) ، بغداد ، 1995 ، ص 241.
- (6) د. محمد ازهر السماك ، د. عباس التميمي ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1987 ، ص 261 .
- (7) المصدر نفسه ، ص 245 .
- (8) د. حسن محمود الحديثي ، (سياسة التنمية المكانية وعلاقتها بالتطور العمراني للمدن) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد 17 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1986 ، ص 172 .
- (9) د. عبد الفتاح محمد وهيب ، في جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1979 ، ص 63 .
- (10) اسحق يعقوب القطب ، اتجاهات التحضر في الوطن العربي ، مطبعة دار الارقم ، الكويت ، 1977 ، ص 2 .
- (11) د. يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، 1985 ، ص 260 .
- (12) د. رياض ابراهيم السعدي ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق 1947-1965 ، ط 1 ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1976 ، ص 3 .
- (13) حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1977-1997 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2003 ، جدول 14 ، ص 60 .

## المصادر

- 1- التميمي ، د. عباس علي ، النمو الصناعي في محافظتي البصرة ونيوى ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1981.
- 2- الجميلي ، حميد جاسم وآخرون ، الاقتصاد الصناعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1979.
- 3- الحديثي ، د. حسن محمود ، (الواقع الجغرافي للنشاط الصناعي وعلاقته بسياسات التوطن الصناعي في العراق) ، مجلة الاداب ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد 57 ، 2001.
- 4- الحديثي ، د. حسن محمود ، (جغرافية التنمية بين ماهية النشاط الاقتصادي وحيزه الجغرافي) ، مجلة الجغرافي العربي ، العددان (2 ، 3) ، بغداد ، 1995.
- 5- الحديثي ، د. حسن محمود ، (سياسة التنمية المكانية وعلاقتها بالتطور العمراني للمدن) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد 17 ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1986.
- 6- رسول ، د. احمد حبيب ، مبادئ جغرافية الصناعة ، مطبعة الحوادث ، بغداد ، 1981.
- 7- السعدي ، د. رياض ابراهيم ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق 1947-1965 ، ط1 ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1976 .
- 8- السماك ، د. محمد ازهر ، د. عباس التميمي ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1987.
- 9- علي ، د. يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، 1985.
- 10- القطب ، اسحق يعقوب ، اتجاهات التحضر في الوطن العربي ، مطبعة دار الارقم ، الكويت ، 1977 .
- 11- ناصر ، حسين جعاز ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط للمدة 1977-1997 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2003.
- 12- وهيبية ، د. عبد الفتاح محمد ، في جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1979.